

نافذة على العالم

## انتزاع الاعترافات أميركياً وعربياً

محمد مزيد

اثار التقرير الذي نشرته إحدى الصحف الأميركية بشأن إساءة معاملة عملاء السي آي إيه لمعتقلين متهمةين بالإرهاب جدلاً واسعاً في الرأي العام الأميركي، ووضعت وزارة العدل الأميركية عشرة ملفات على طاولتها لنشر تقرير أعد في العام ٢٠٠٤ وحذف منه الشيء الكثير لكي يتم نشره من جديد. لانريد الخوض في الفلسفة التي تتحكم بالإخلاقية المهنية لدى وزارة العدل ولا الصحافة لأميركية ولا مؤسسات حقوق الإنسان في هذه الدولة، والتي انبرت للدفاع عن متهمةين بالإرهاب، ويتعبر بسيط ان الارهابيين هم اولئك الأشخاص الذين يفجرون انفسهم او يعملون على شراء نغم شبان يقصد غسل ادمغتهم ببولوغ الجنة الموعودة، حين يضعون العبوات الناسفة في الأسواق والمستشفيات والاماكن العامة، يدعو ان مخالفيهم على كفر. ان المغارقة التي تخبر المراقب تهماً وسخرية حين يرى ان اميركا التي تلوم نفسها على إساءة معاملة الارهابيين من قبل عملاء السي آي إيه يجد ان تلك المؤسسات الأميركية الخاصة بحقوق الإنسان لا تنتظر الى الاعمال التي يقوم بها المسؤولون والحكام العرب ضد ابناء جلدتهم في السجون، ولانتظر تلك المنظمات الإنسانية والعالمية الى ما يحصل في العالم العربي من انتهاكات صارخة وكيف يمضي العربي المحكوم عليه بتهمة سياسية ضد تلك الانظمة العربية وكيف يعمل السجانون على ان يجردوا المحكوم عليهم ليس من اظفارهم وجلودهم في سبيل انتزاع اعتراف منهم لقتف كلمة قالوها بحق الرئيس القائد او الملك المفدى ( ولاعراف الى هذه الساعة ماذا الملك مفدى ؟ ) بل يجردون حتى من الحياة!

لانريد الخوض في هذا السجال حول مسألة السجناء العرب في السجون العربية، التي ما ان يدخلها احد حتى تضع انسانيته فيها الى الابد.

ولكنني هنا، اروي هذه الحكاية، للتذكير، ان نفعت الذكرى، ذلك انه في يوم من ايام الحكم الباغي العراقي التي القبض على معارض للنظام، شاب جامعي اتهم بأنه ينتمي الى احد الاحزاب المحظورة، ولما طلب منه ان يقول اسماء من يعملون معه في الخلية الحزبية، وقبل ان يفارق الحياة، قال ان احد رفاقه في التنظيم اسمه صلاح، ثم قضى نحبه، حكاية هذه القصة يرويها الفنان العراقي في مقبرة ليلة حين جاءوا له ياربين "جنازة" كان اسماء اصحابها صلاح، وفي اليوم التالي جاءوا بثلاثين جثة اسماء اصحابها ايضاً صلاح.. الى هنا تنتهي القصة القصيرة جداً، عليك ان تقيس و تقارن، بين الطريقة الوحشية في انتزاع الاعترافات في العالم العربي وبين طريقة السي آي إيه، و عليك ايضاً ان تنتظر كيف تم سوق هؤلاء الاربياء الى الموت دون نذب سوى ان اسماءهم صلاح.



اصلاحيون في قاعة المحكمة يوم... ا ف ب

## نواب يقاطعون إطفاراً أقامه نجاد

# مثول شخصيات إصلاحية أمام القضاء في طهران

والاسبوع الماضي عرض احمدي نجاد على البرلمان قائمة ب ٢١ وزيراً اختارهم لتشكيل حكومته الجديدة، ووجه احمدي نجاد التي اثارته عملية اعادة انتخابه في ١٢ حزيران تظاهرات، معارضة نواب معسكره حول تشكيله الحكومة الجديدة. ويأخذ عليه عدد من النواب المحافظين تفضيله الوفاء لشخصه على الكفاءة.

ورغم مطالب النواب المتكررة رفض احمدي نجاد استشارة النواب حول تشكيله الحكومة بحسب الاعلام الإيراني.

وسيداً مجلس الشورى في ٣٠ اب ولمدة ثلاثة ايام دراسة فكاهات الاعضاء المرشحين للحكومة الجديدة. وقاطع عدد من النواب ايضاً خلافاً لقامه الرئيس الإيراني بعيد اعادة انتخابه.

التظاهرات في حين تحدثت المعارضة عن سقوط ٦٩ قبلاً. وتسببت تظاهرات الاحتجاج الكثيفة في اخطار أزمة منذ قيام الجمهورية الإسلامية في إيران سنة ١٩٧٩. من جهة أخرى ذكرت صحيفة اصلاحية اسم الثلاثة ان معظم نواب مجلس الشورى الذي يهيمن عليه المحافظون قاطعوا اطفاراً اقامه الرئيس محمود احمدي نجاد الأحد.

وقالت صحيفة "اعتماد" ان "٢٠ من اصل ٢٩٠ نائباً حضروا مساء الأحد حفل الافطار الذي اقامه الرئيس الإيراني.

ونقلت الصحيفة عن نواب نافذين قولهم ان القرار اتخذ بعد ان رد (الرئيس احمدي نجاد) بفقرن على نداءات النواب الذين طلبوا منه استشارتهم حول تشكيله الحكومة.

الى ٢٠٠٥ عناصر المعارضة الذين يطعنون في الانتخابات ويعتبرونها مزورة. وقد اجبل ١٤٠ شخصاً منذ الاول من اب على المحكمة الثورية اثر التظاهرات التي تلت اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد في ١٢ حزيران/يونيو. والمتهمون من المسؤولين الاصلاحيين والناشطين السياسيين اضافة الى الطالبة الفرنسية كلوتيلد ريس واثنين من الموظفين الإيرانيين في سفارتي فرنسا وبريطانيا.

ولم يصدر اي حكم حتى الان في هذه المحاكمات التي انتقدتها قيادة المعارضة والمجتمع الدولي واعتبروها "محاكمة (اشبه ب) مسرحية". واعتقل ما لا يقل عن اربعة الاف شخص خلال التظاهرات لكن لم يبق منهم سوى ٣٠٠ وراء القضبان حسب مصادر رسمية أعلنت مقتل ثلاثين شخصاً خلال

وزير الداخلية السابق مصطفى تاج زاده ومساعد وزير الخارجية السابق محسن امين زاده ومساعد وزير الاقتصاد السابق محسن صفائي فرحاني زاده. وبين المتهمةين ايضاً بهزاد نبوي احد منظري الحركة الاصلاحية والوزير السابق في حكومة مير حسين موسوي المحافظ المعتدل الذي كان ابرز منافسي احمدي نجاد في الانتخابات الرئاسية والنقف الإيراني اميركي كيان تاجبخش. وفي ذلك الاتهام كذلك سيد ليلان الصحافي الاصلاحى المعروف ومحمد قوشاني رئيس تحرير صحيفة اعتماد ملي التابعة للاصلاحى مهدي كروبي المرشح المهزوم في الانتخابات الرئاسية. ويديم محمد خاتمي الذي كان رئيساً اصلاحياً من ١٩٩٧

طهران / الوكالات  
مثل العديد من الغربيين من الرئيس الإيراني السابق الاصلاحى محمد خاتمي وشخصيات من تياره امس الثلاثاء امام المحكمة الثورية بطهران بتهمة التدبير للتظاهرات التي اعقبت اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد في حزيران على ما افادت الصحافة الإيرانية. فيما نكرت صحيفة اصلاحية امس الثلاثاء ان معظم نواب مجلس الشورى الذي يهيمن عليه المحافظون قاطعوا اطفاراً اقامه الرئيس محمود احمدي نجاد الأحد. وافادت وكالة فرانس اسس الثلاثاء ان الجلسة الرابعة للمحكمة الثورية التي تحاكم مدبري الاحداث الاخيرة قد بدأت. ووضحت وسائل الاعلام الإيرانية ان المائتين امام المحكمة من الغربيين من محمد خاتمي مثل مساعد

## إطلاق اول صاروخ كوري جنوبي يحمل قمراً صناعياً

الاعلان على أنه إشارة أخرى الى ان كوريا الشمالية تحاول تحسين علاقاتها مع جارتها الجنوبية. وكانت كوريا الشمالية قالت مؤخرا انها ستعيد فتح حدودها مع كوريا الجنوبية للسماح باستئناف الزيارات التي يقوم بها زوار وسياح من كوريا الجنوبية للالتقاء باقاربهم في الشمال. وجاء هذا الاعلان بعد اجتماع الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل يونغ مع رئيسة شركة هيونداي العملاقة بكوريا الجنوبية التي تنظم المنطقة الجنوبية الى الشمال وتدير منطقة كينغ الصناعية داخل كوريا الشمالية. وكان التوتر في العلاقات بين الكوريين تصاعد بعد تولى حكومة محافظة متشددة زمام السلطة في كوريا الجنوبية العام الماضي.

الكومبيوتر. ومن المقرر ان يضع الصاروخ في المدار قمراً صناعياً للابحاث زنته مئة كلغ من صنع كوري جنوبي. وكان تم تأجيل مشروع وضع قمر صناعي في المدار باستخدام صاروخ كوري جنوبي صنع بالتعاون مع خبراء روس، سبع مرات منذ ٢٠٠٢. من جهة أخرى أعلنت كوريا الجنوبية ان المباحثات مع الجارة الشمالية ستبدأ الاسبوع الجاري لبحث الترتيبات المتعلقة باستئناف الحرب الكورية. وقد أكدت حكومة سيئول ان مباحثات ستجري على مدى ثلاثة ايام بين موظفي الصليب الأحمر من الجانبين. وكان برنامج لم الشمل قد توقف لما يقرب من سنتين. ويقول مراسل بي بي سي في سيئول انه ينظر الى هذا

سيئول / الوكالات  
اطلق اول صاروخ كوري جنوبي يحمل قمراً صناعياً الثلاثاء من مركز غوميونغ الفضائي جنوبي. كالم جنوب سيئول) كما اظهرت صور التلفزيون. فيما أعلنت كوريا الجنوبية ان المباحثات مع الجارة الشمالية ستبدأ الاسبوع الجاري لبحث الترتيبات المتعلقة باستئناف الحرب الكورية. وقد أكدت حكومة سيئول ان مباحثات ستجري على مدى ثلاثة ايام بين موظفي الصليب الأحمر من الجانبين. وكان برنامج لم الشمل قد توقف لما يقرب من سنتين. ويقول مراسل بي بي سي في سيئول انه ينظر الى هذا

## انفجار سيارة مفخخة في جنوب تايلاند المسلم

ناراتيات / الوكالات  
انفجرت سيارة مفخخة امس الثلاثاء امام مطعم في منطقة جنوب تايلاند ذات الاكثريه المسلمه ما اوقع ٤٢ جريحاً بينهم سبعة اصابتهم خطرة. على ما افاد اطباء والشرطة. ووقع الاعتداء في بلدة ناراتيات واستهدف مطعماً يرثاه مسؤولون في الحكومة الاقليمية ومعظمهم من البوذيين، كانوا يصعد تناول طعام الغداء. وفي تصريحات صحافية وصف الجنرال بيني ويسايشورن القائد العسكري لمنطقة جنوب تايلاند الانفجار ب "المرح وسنهبه الى متطرفين انفصاليين مشيراً الى انهم وضعوا قبلة زنتها ٥٠ كلغ في شاحنة مسروقة. وقال ضابط شرطة لوكالة فرانس برس انه "تم نقل العديد من الاشخاص المصابين الى المستشفى".

من الفرص وقد تنشب معارك داخلية في طالبان اذا استغلت الحكومة والجيش الانقسامات الحالية". وهناك هدنة نسبية في حملة الاعتداءات على الاقل في العاصمة اسلام اباد وكبرى المدن حتى وان كانت في الاساس عائدة الى الهجوم العسكري الذي يستهدف طالبان في شمال غرب البلاد من نيسان/ابريل واعتقال عدد كبير غير مسبوق من الانتحاريين في كبرى المدن. ويرى طلعت مسعود انه يجب توجيه الضربة القاضية لان حرب الخلافة قد تتسبب في حملة دامية متوقعا ان "يحاول كل مرشح الى الخلافة في البداية ان يرتكب، لتعزيب نفوذه، اعمالاً شنيعة" انتقاماً للبيت الله. واعرب عن خشية من انه اذا لم ينتصر اي زعيم محلي "فسيكتفل تنظيم القاعدة بالقيادة".

## اصدقاء باكستان يجتمعون في اسطنبول

# خبراء يطالبون اسلام آباد باستغلال الانقسامات في صفوف طالبان

امام تنظيم القاعدة لاعادة تنظيم صفوفه. وتؤكد واشنطن واسلام اباد ان بيت الله محسود قتل في غارة استهدفته بصاروخ اميركي في الخامس من اب في معقله القبلي، لكن حركة طالبان الباكستانية نفت ذلك بشدة مؤكدة ان قائدها مريض من دون ان تثبت ذلك بالادلة.

اسلام اباد / الوكالات  
يرى خبراء ان على حكومة باكستان وجيشها استغلال الانقسامات التي تنهك حركة طالبان الباكستانية منذ مقتل زعيمها بيت الله محسود. لان التخلف عن القيام بذلك سيدفع القاعدة الى تعزيز هيمنتها على الحركة. فيما اجتمعت دول مجموعة "اصدقاء باكستان" امس الثلاثاء في اسطنبول لبحث مشاريع تنمية وامنية في هذه الدولة التي تقع في جنوب اسيا والتي تقف في الخط الامامي في مواجهة التطرف الاسلامي. وكثرت الاعلانات المتناقضة حول اسم خليفة محسود العود رقم واحد للحكومة الباكستانية الذي قتل على الارجح مطلع اب بصاروخ اميركي.

## تفجير انتحاري في الشيشان

# منغوليا وروسيا تتعاونان على استغلال منجم يورانيوم

اولان باتور - موسكو / الوكالات  
وقعت اولان باتور وموسكو امس الثلاثاء اتفاقاً لانشاء شركة مشتركة لاستغلال منجم يورانيوم في منغوليا التي كانت من الدول الموالية للاتحاد السوفياتي. فيما نقلت وكالتا الانباء الروسيان تارفاكس وريا-نوفوستي عن مصادر امنية روسية ان اربعة عناصر من الشرطة قتلوا امس الثلاثاء في عملية تفجير انتحارية في الشيشان. وتم التوقيع على هذا الاتفاق بين الوكالة الدبلوماسية الروسية للطاقة النووية (روساتوم) ومون-انوم المنغولية، بحضور الرئيس المنغولي تساخياجين اليغودورج ونظيره الروسي دميتري مديفيد الذي بدا الثلاثاء زيارة تدمج يومين الى منغوليا البلد الواقع بين العملاقين الروسي والصيني. واعلن سرغي كيريبيكو مسؤول روساتوم انها اول مرة توافق

منغوليا وروسيا تتعاونان على استغلال منجم يورانيوم. وقال ان روسيا ستستثمر "مئات ملايين" الدولارات. ونقلت وكالتا الانباء الروسيتان تارفاكس وريا-نوفوستي عن مصادر امنية روسية ان اربعة عناصر من الشرطة قتلوا امس الثلاثاء في عملية تفجير انتحارية في الشيشان. وتم التوقيع على هذا الاتفاق بين الوكالة الدبلوماسية الروسية للطاقة النووية (روساتوم) ومون-انوم المنغولية، بحضور الرئيس المنغولي تساخياجين اليغودورج ونظيره الروسي دميتري مديفيد الذي بدا الثلاثاء زيارة تدمج يومين الى منغوليا البلد الواقع بين العملاقين الروسي والصيني. واعلن سرغي كيريبيكو مسؤول روساتوم انها اول مرة توافق

ويعتبر حركة طالبان الباكستانية التي كان يقودها محسود، والمسؤول الاول عن سلسلة الاعتداءات التي اتت الى سقوط ارجاء البلاد خلال سنتين. واتخذت مجموعات المقاتلين الاسلاميين من المناطق القبلية في شمال غرب البلاد الحدودية مع افغانستان معقلاً لها، وساعدت طالبان الافغانية على اقامة قواعد خلفية لها في هذه المناطق، كما افسحت المجال

# ستراتيجية أوباما لأفغانستان تواجه معارضة متزايدة في الولايات المتحدة

متوسطة" تقضي بإرسال ٢٥ الف جندي والثالث "خطورة ضئيلة" ويقضي بإرسال ٤٥ الف جندي. وقال السناتور الجمهوري جون ماكين انه اسلوب ينطوي على مجازفة، موضحاً انه يخشى الا يقدم الكونغرس العدد اللازم من الجود تحت ضغط الرأي العام الذي خاب امه من ست سنوات من حرب لا تحظى باي شعبية في العراق وخسائر بشرية في ارتفاع في افغانستان.

الأميركي) لست مقتنعاً بان ارسال مزيد من القوات الى افغانستان هو استراتيجية عقلانية"، معبراً عن مخاوفه من الا يؤدي ارسال التعزيزات الى كابول سوى الى تعزيز ضغط طالبان في باكستان. واكد فينغولد ان انسحاب الجيش الأميركي لن يعني ان الولايات المتحدة ستحرم من مهاجمة مواقع القاعدة في هذا البلد.

منهم وجود جنودهم في افغانستان. وتقيد استطلاعات الرأي هذه ان ربع الأميركيين فقط يؤيدون ارسال تعزيزات جديدة كما تكشف تراجع شعبية اوباما الذي يخوض مواجهة في الكونغرس بشأن ملغي التغيير المناخي واصلاح قطاع التأمين الصحي المعصين.

واشنطن / اف ب  
وقد يضطر اوباما لاعلان بسرعة عن ارسال تعزيزات الى افغانستان من انه ارسل ٢١ الف جندي اضافي الى هذا البلد منذ وصوله الى البيت الابيض في كانون الثاني.

ويرى الرئيس الأميركي ان افغانستان وجارتها باكستان هما في قلب مكافحة تنظيم القاعدة اكثر من العراق الذي كان ميدان القتال المفضل لسلفه جورج بوش.

وتحذر صحف من انه "عندما تستعر الحروب الداخلية فيكون العنصر الخارجي افضل وسيلة".

واضاف السناتور "بعد ثمانية اعوام من الالتزام

تواجه استراتيجية الرئيس الأميركي باراك اوباما للانتصار في افغانستان معارضة متزايدة في الولايات المتحدة وداخل حزبه الديموقراطي بينما اصبح الرأي العام باغلبه ضد الحرب.

تحليل اخباري